بعد أن قاومت اليابانيين مقاومة شديدة لتسهيل التقهقر على كوروبتكين . وفيه دخل اليابانيون لياوينج في الساعة الثالثة بعد الظهر . (وكان الجيشان متقاربين في العدد ويقال إن عدد الروس كان أكثر) . وفي ٤ و ٥ منه تواصل القتال بين الروس المتقهقرين وجيش الجنرال كوروكي وكان قد احتل مناجم يان تاي . وفي ٥ منه عين المسيو ستفنس مستشار الوكالة السياسية اليابانية في واشنطن مستشارا سياسياً في كوريا وعين المسيو ميجاتا مستشاراً ماليا بناء على المعاهدة التي أبرمت مع كوريا في ٢٢ الجاري . وفيه كانت ساقة الروس هدفاً لمدافع العدو فخسرت ١٠٠ رجل على طريق مكدن . وفي ٦ منه تعين الكبتن فيرن قائداً لاسطول بورت آرثر خلفا للاميرال أوختمسكي وكان قبلا قومندانا للداوعة بايان . وفي ١١ منه استدعى القيصر الجيش الاحتياطي في ٢٢ مقاطعة وطبقة واحدة من ضباط الاحتياطي في كل السلطنة وفي ١٤ منه نشر تقدير الجنرال كوروبتكين لخسارة الروس بين ٢٨ أغسطس و ٥ سبتمبر فبلغ ٤ آلاف قتيل و ١٢ ألف جريح وفيه ضربت الولايات المتحدة ميعاداً لتنزع النقالة لينا الروسية التي لجأت الى سان فرنسسكو سلاحها فيه أو تغادر الميناء فأجاب الربان انه عازم على نزع السلاح . وفي ١٦ منه شرع اليابانيون بتضييق سكة حديد منشوريا وفقاً لمقاس مركباتهم . وفي ١٨ منه هنأ القيصر الجنرال كوروبتكين بحسن تقهقره كما هنأ الميكادو جيشه في ٧ منه بانتصاره . وفي ٢٠ منه حاول اليابانيون اكتناف ميسرة كوروبتكين القصوى في مضيق دالنج فلم يفلحوا وفيه وصلت نجدات جديدة و ١٧٠ مدفعاً لى كوروبتكين . وفي ٢٤ منه استدعي الجنرال أورلوف بناء على قرار الجنرال كوروبتكين ومحي اسمه من الجيش بلا محاكمة . وفي ٢٥ منه قسمت الجنود في منشوريا قسمين قسماً بقي بقيادة كوروبتكين وقسماً سلمت قيادته الى الجنرال جربين برج . وفي ٢٦ منه احتفل بافتتاح السكة الحديدية حول بحيرة بيكال . وفيه أقرت اليابان على عقد قرض داخلي قدره ٨ ملايين جنيه وعزمت على تعديل لائحة القرعة العسكرية وجعل مدة الخدمة ١٧ سنة

باب الانتقاد على المنار

وعدنا بان نذكر ما ينتقد به علينا وبين رأينا فيه اما تسليما واما تفنيدا وقد أرسلت الينا قصيدة من السكويت يزعم ناظمها أنه رد على المنار وما هي الا سب وشتم لا يليق بالمؤمن أن يرد على صاحبها الا بكلمة «سلام...» وكذلك تصدت بعض الجرائد الجديدة في تونس التي هي أدنى من جرائدنا الاسبوعية الخوض في موضوعات المنار فلم نر فيها شبهة تستحق الرد وقد نصحت لها أم الجرائد التونسية «الحاضرة» الفراء فقبل النصيحة حسن القصد وكاتب فردت عليه بالجملة الآتية :

﴿ واذا مروا باللغو مروا كراما ﴾

نصحت الحاضرة لرصيفيها الفاضلين صاحبي جريدة الصواب وجريدة اظهار الحق إثر تحريرات شديدة اللهجة نشراها ضد بعضهما في صحيفتيهما ودعتهما بلسان الصدق في خدمة المصلحة العامة ان يقلعا عن مثل تلك المطاعن سيما وان بعضها المدرج في ثانيتهما به تعريض مذموم بأكبر وأشهر مجلة علمية أدبية إسلامية بالشرق وهي جريدة المنار الاغر التي يكتب بها فضيلة مفتي الاسلام مولانا الامام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية وقلنا لهما برفق ولين ان موضوع مجادلتهما من فضيلة المجلات العلمية لامن علقة الجرائد الاخبارية وعليه فلا ينتج عنها في نظرنا القاصر بما لدينا من التجربة الصحافية ثمرة مثافة نحو عشرين سنة الا تضليل بسطاء العقول والتلبيس على أهل النهى بسرد النصوص المتناقضة تارة وبتعقيد عبارة المحررين أخرى فوفقت جريدة الصواب بسلامة ذوقها لسماع النصيحة وتطاولت خصيمتها عن الاقتداء بصنيعها الممدوح فاستأنفت القول بعبارة أكثر قحة وأبلغ شدة مما كانت نشرته وذلك بقلم محرر غير محرر ما سبق بهما نشره أمضى مقالته باسمه (بو بكر العروسي) عرف بنفسه في آخر مقاله بعد تعريض عقوت بجريدتنا فقال « اما الذين تعلموا نبذة من الكتابة بكثرة مزاولة الجرائد او موضوع مخصوص يصعب عليهم فهم مدارك الكتاب (يقصد المحرر بذلك نفسه لامحالة) الذين أخذوا فهم من قواعد وآداب عظيمة كالمتخرجين من الجامع الاعظم الخ .... »

هذه خلاصة ما كنا كتبناه في عدد ٨١٢ من جريدتنا وزبدة ما كتبه الشاب المتخرج من الجامع الأعظم في عدد ٢٢ من جريدة اظهار الحق

ونحن لايجدر بنا ان نجاري هذا الشاب في تيار أهوائه بل تنصح من جديد لرصيفنا الفاضل مدير اظهار الحق ان ينزه جريدته عن الخوض في تلك المواضيع البعيدة عن خدمة المصلحة العامة وينتبه الى ان مثل هاته التحريرات التي لاتستفيد منها جريدته ولا قراؤها سيما اذا كان محررها صاحب طيش ويرى نفسه من كتاب « النصف الاول في التحرير » الذين لايخشون ردود محرري الشرق لانه من أولئك الذين قيل فيهم « ان بني عمك فيهم رماح » كما صرح بذلك

واذا قدر الله على جريدة إظهار الحق بعدم ادراك هاته الحقيقة فان صاحبها لامحالة يسلك بجريدته طريقا عوجاء لايسلم من عاقبتها ويعلم بعد حين ان حجة مثل هذا

المحرر ساقطة وان قلمه لاقبل له على رد سيل العرم الذي ربما يجرفه يوما ما فلا يجد لنفسه وليا ولا نصيرا اذ لا يخفى على صاحب اظهار الحق ان خدمة الامة الاسلامية عموما وخدمة الوطن خصوصا لاتكون الا بالتعاضد والتكاتف لا بالتشاتم والتنافر بين أفرادها وخصوصا حملة اقلامها ثم مالنا وللجرائد الشرقية التي يحررها كتبة أقلامهم من البلاغة بمكان ولها قراء تقدمونا بمراحل في ميادين الترقيات الفكرية والعرفان فسمحت لهم معارفهم بولوج باب المجادلات الدينية والفلسفية بصورة يقصر دونها فهم الطالب المشار اليه ومن جاء على شاكلته فان لاولئك العلماء والكتاب الشرقيين من المبادئ الراسخة والآراء الثاقبة مالا تزحزحه عوارض طيش التخيل والغرور مثل التي شاهدناها من أحد متخرجي الجامع الاعظم نراه تارة يطعن بشيوخه وبنظام الجامع مما ننقمه عليه وآونة يزعم انهم مصدر الفضائل وركن البراعة مما سبقناه للاعلان به ولكن لله في خلقه أسرارا ، اه كلام الحاضرة الذي يتدفق إخلاصا وصوابا وعسى أن يفيد المخلصين

آثار علماء الشام

﴿ كمال العناية ، بتوجيه مافي «ليس كمثله شيء» من الكناية ﴾

وبحث علم النبي بالغيب

مؤلف هذه الرسالة السيد احمد رافع الطهطاوي أحد علماء الازهر وقد قرظها وبالغ في الثناء عليها الشيخ حسونه النواوي الحنفي شيخ الازهر الاسبق والسيد علي البيلاوي شيخ الازهر لهذا العهد والشيخ عبد الرحمن الشربيني أعلم علماء الشافعية بلا خلاف وغيرهم من أكابر علماء الازهر كالمرحوم الشيخ حسن الطويل والشيخ حمزة فتح الله مفتش العربية في نظارة المعارف والشيخ محمد بخيت وغيرهم

ولما نشرنا مسألة علم النبي بالغيب في المسائل الزنجبارية كتب الينا مؤلف هذه الرسالة كتابا يؤيد فيه رأينا ويقول إنه سبق له تفنيد زعم من يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلع على علم الغيب كله في رسالته هذه وأهدانا نسخة منها فاذا هو يقول في أول هذا المبحث ما نصه :

(تنبيه مهم) قد علمت أنه لا صفة لغيره تعالى تماثل صفة من صفاته جل وعلا فليس لغيره علم محيط بجميع المعلومات كما قال تعالى «ولا يحيطون بشيء من علمه الا